

تضمن البحث ثلاثة، مباحث فقد تناول المبحث الأول (الهيئة البشرية للإله (الشكل) ومبدأ الخير والشر)، أما المبحث الثاني فقد تضمن قضية روحانية لدى الآلهة (الحب والزواج وإنجاب الأولاد)، في حين تضمن المبحث الثالث سكن الآلهة والقرايين المقدمة للإله (الطعام والشراب والسكن (المعبد))، وخرجت باستنتاجات تم إدراجها في نقاط وختم البحث بقائمة المصادر العربية والأجنبية المعتمدة في البحث.

تمهيد: كان للدين عند سكان بلاد الرافدين السومريين منهم والبابليين والاشوريين، المكان الأول في حياتهم العامة والخاصة. وقد خلقت الآلهة الإنسان من اجل خدمتها وحمل مشقة العمل بدلاً عنها من خلال أسطورة الخلق. ويرى الإنسان بأن الآلهة كانت تجوع وتعطش وتحب وتكره وتتصارع وتتهزم او تنتصر وتتألم وتفرح بطريقة مشابهة لما يمكن حدوثه للبشر من اعرض مادية او فكرية مجردة^(١). فقد تصور السومريون والبابليون آلهتهم على صورهم وبرز ذلك في الفنون السومرية والبابلية والاشورية من مسلات وأختام وجداريات وتماثيل لآلهة في مشاهد مختلفة، منها مسلة الملك حمورابي وهو يقف أمام الإله شمش (ŠAMAŠ)^(٢).

ويرى اغلب الباحثين أن الإله يحمل صفات الخير والشر وهي صفات الإنسان أيضا. تمثل في الميثولوجيا السومرية والأكدية لبلاد الرافدين فأسطورة الطوفان بنسختها (السومرية والأكدية) تصوّر أن الطوفان هو عقاب أنزلته الآلهة بالجنس البشري. أو عن طريق نشر الأمراض التي تسلطها الآلهة على الناس:"وأنزلت الأمراض على الناس فأصبحت الأرحام ضامرة فلم تلد مولودا وعندما حلت السنة الثانية أصابهم الجرب، وعندما حلت السنة الثالثة تشوهت ملامح الناس بفعل الجوع، وعندما حلت السنة الرابعة قصرت سيقانهم وضمرت وانكمشت أكتافهم العريضة الواسعة فصاروا يسيرون محدوبين في الشوارع"^(٤). وأحيانا يظهر إنليل خالق الأشياء النافعة للبشر (أسطورة الفأس)، يتمثل بمشاركته الفعالة والمهمة في الإسهام بتوفير الرخاء والرفاهية للآلهة والبشر عن طريق خلق كل ما من شأنه دعم عملية إنتاج الغذاء. تدور أحداث هذه الأسطورة بشكل رئيس حول عملية خلق الفأس من قبل الإله إنليل ثم اهدي إلى نوي الرؤوس السود (السومريون) ليمسكوا بها. إذ

يجري الماء من جسمه، وكذلك إله الشمس الذي تخرج الأشعة من كتفيه وأجزاء أخرى من جسمه^(٨).

ويرى موسكاتي: "أن الدين في العراق القديم وافر الآلهة وخصائص آلهته من نوع مماثل لخصائص الإنسان لا تختلف عنها إلا إنها أكثر كمالاً وتجريداً"^(٩).

وتصور النصوص الدينية القديمة الآلهة ككائنات إنسانية جبارة إلا أن لهم كل المعايير، فهم: كذابون، وجبناء، ومخادعون، ومتوحشون وتصور الإنسان رازخاً تحت رحمة القدر، ومخلوقاً للموت. ففي أسطورة اتراخاسس (ATRA-HASIS) نجد أن هناك تشبيهاً للآلهة بالبشر بل وحتى التسمية نفسها على الآلهة إذ يرد:

"حينما كانت الآلهة لاتزال بشرا

كانوا يضطلعون بالشغل ويحملون الكد

كان عناء الآلهة كبيراً،

وشغلهم ثقيلًا وشدتهم طويلة"^(١٠).

ويذكر أحد النصوص تصوير أعضاء الإله الشبيه بالإنسان:

"عيناك أيها السيد، هما عينا اثنيل ونثليل

شفتاك الاثنان هما شفتا أنو وانتو

راسك هو ادد الذي خلق السماء والأرض

جبينك هو جبين شالاً، قرينته المحبوبة

التي تفرح القلب

اقتترنت الفأس في الأسطورة بالعمل المهم والواسع دور الفأس في العمل والبناء^(٥).

ولم يقتصر على ذلك فقط فقد بنى لها البيوت (المعابد) وإلى جانبها غرف أخرى لأبناء الإله وزوجته. وكانت هذه المعابد تضم عدداً كبيراً من الموظفين والخدم والكهنة الذين يقومون بخدمه الآلهة ليلاً ونهاراً كتقديم القرابين وتطهير المعبد وإقامة الاحتفالات. كما أن الآلهة تحتاج إلى جميع ما يحتاج إليه البشر من طعام وشراب، فنرى الإنسان يقدم لها القرابين المختلفة من أغنام وأبقار لكسب الرضا. برز هذا بشكل بارز في الإناء النذري في مشاهد لأناس يسرون باتجاه واحد وهم يحملون الطعام فوق رؤوسهم نحو المعبد^(٦)، ينظر شكل رقم (١). من هنا نجد العلاقة الوثيقة بين الإنسان والآلهة والتي تجسدت بشكل واضح من خلال الميثولوجيا السومرية والأكدية والمخلفات الفنية عن طريق الخصائص المماثلة للإنسان.

المبحث الأول: الهيئة البشرية للإله (الشكل)

ومبدأ الخير والشر:

إن من أساسيات الفكر الديني الرافديني هو تشبيه الآلهة بالبشر في صفاتهم وأشكالهم^(٧) وحتى في غرائزهم، وقد انعكس هذا المفهوم الديني على طريقة تمثيل وتصوير الآلهة في المخلفات الفنية المختلفة منها إله المياه انكي (ENKI) الذي

رقبتك هي رقبة مردوخ....^(١١).

وقد صوّرت الآلهة العراقية القديمة على الأختام بمشاهد مختلفة كثيرة منها مشاهد العبادة وتقديم القرابين والعراك، وكان الختم يسمى بالسومرية (KIŠIB) وفي الاكدية (Kunukku)^(١٢)، ختم اسطواني يمثل مشهد ديني، يظهر فيه الإله ننورتا (ninurta) في الجهة اليمنى من الختم على هيئة الإنسان وهو يحمل السلاح القوس والسهم وفي اليد الأخرى يحمل المنجل ينظر شكل (٢)، والإله ننورتا يرتدي اللباس الحربي (العسكري) المعتاد ويكشف عن ساقيه. ويقف حيوان صغير بالقرب منه على أكثر الاحتمال الأسد الذي يرافق الإله ننورتا. ونشاهد إله يقف مقابل الإله (ننورتا) وقد مد إحدى يديه الى الإله (ننورتا) وباليَد الأخرى يحمل بها القصب، الإله يرتدي التاج المقرن الخاص بالآلهة ويرتدي اللباس الطويل المهدب الذي يغطي الجسم^(١٣). أما بالنسبة للمسلات الفنية فقد صوّرت المعتقدات العراقية القديمة صوره الإله ننكرسو (NingÍrsu) الذي يظهر بشكل بشري له عينيْن واسعتين وانف وفم وشعر يتدلى من الرقبة ولحية طويلة تصل إلى منطقة الصدر وهي مخصلة وصوّر الجزء العلوي من البدن عارياً أما الجزء الأسفل فيرتدي التنورة التي يزينها خطان على كل جانب ومن

الإمام يمस्क بيده اليمنى بصولجان من الحجر يوشك ان يهوي به على محاربين وقعوا في شبكة واسعة ويمسك بها (نسر له رأس أسد واقف على أسدين)^(١٤). كما ترينا مسلة حمورابي الإله شمش (Šamaš) على هيئة الإنسان وهو جالس على كرسي وأمامه الملك (حمورابي). إن هذه المسلة عثرت عليها البعثة الفرنسية وهي مصنوعة من حجر البازلت الأسود تتألف من مقدمة ومنت وخاتمة^(١٥). ومنذ الألف الثاني قبل الميلاد ظهرت تماثيل الآلهة ذات أشكال بشرية وكانت مساوية لأجسام البشر، وذات نسب دقيقة. ومعظم التماثيل كانت مصنوعة من الخشب الثمين، ومرصعة بالذهب والأحجار الكريمة، ينظر شكل رقم (٣). يمثل الإله إنليل (EN-LÍL) إله السماء^(١٦). ونستج من هذا أن الإنسان القديم صور الإله على هيئته ما عدا القرون التي تعلوا فوق رأسه وهي دليل على الإلوهية. واعتقد سكان بلاد الرافدين القديم أن خدمة الآلهة تجلب الرضا والخير للإنسان فاخذ يقدم القرابين ويقوم بخدمتها بينما العكس يجلب الدمار والأمراض. وتخيرنا المصادر المسمارية أن بعض الآلهة ساهمت بتوفير الرخاء والرفاهية للآلهة والبشر عن طريق خلق كل ما من شأنه دعم عملية إنتاج الغذاء.

وقد نسب إلى الإله إنليل مآثر ذات نفع كبير للناس كالحبوب والأشجار وجعل الرخاء يعم الأرض وتتسبب له هذه الأساطير خلق المحراث والفأس لتعليم الإنسان فنون الزراعة^(١٧). وكما يوضح الاقتباس التالي من خلال مخاطبة الإله انكي لإنليل:

"يا ابتي إنليل ان لاخار واشنان، اللتان خلقناهما في دوكو دعنا ننزلهما من بين الآلهة إلى الأرض ، فانزلوا لاخار واشنان من الدوكو (Du₆-ku) ، بموجب كلمة انكي وإنليل المقدسة، وعندئذ اعد انكي وإنليل الزريبة للاخار، وقدمنا النبات والأعشاب هدية لها، أما اشنان فإنهما أقاما لها بيتا وقدمنا المحراث والنير هدية لها". وشارك إنليل أيضاً ضمن هذه الشخصية في حل نزاع إلهتي الماشية والغلة الذي حدث فيما بعد^(١٨).

بينما الكوارث والغزوات سببها غضب الآلهة بسبب ذنوب ارتكبها الملك أو شعبة. لذلك سبق أن ذكرنا أن الآلهة لها أكثر صفات الإنسان ومنها صفة الخير والشر، كان أول واجب في الدين هو الخوف من المعبود. وكان حمورابي " يخشى الآلهة "وكان نبوخذ نصر "بكل قلبه المؤمن يحب خشية معبوداته" ويرتعد إمام سطوتهم^(١٩). إن الشر في شخصية الإله إنليل ربما يكمن في نظرة سكان بلاد الرافدين إلى آلهتهم، إذ اعتقدوا بوجود صفات شريرة لدى

الآلهة وهي (العنف، البطش، الخداع، النفاق) استخدمتها في أحيان كثيرة لتحقيق أهدافها ورغباتها. تسيطر شخصية العنف المدمر على إنليل ويصدر قراره المرعب بتدمير البشرية، إذ يلجأ إلى سلاح لا مثيل له ولا يقاس بغيره ألا وهو الطوفان، وتجلت شخصيته المدمرة على بني الإنسان في تحريض الآلهة على أحداث الطوفان، فيخاطب الإله إنليل الآلهة في مجلسها بقوله:

"هيا نؤدي كلنا القسم لأحداث الطوفان فاقسم الإله (أنو) أولاً، ثم اقسم الإله (إنليل) واقسم أبناؤه معه"^(٢٠). كان الطوفان حدث كوني مهم دعي بالسومرية (A.MA.URU₅) والأكدية (abubu) أي ارتفاع وطغيان المياه وحسب اعتقاد سكان بلاد الرافدين فإن الطوفان لم يقتصر على بلد دون آخر وإنما شمل العالم بأسره^(٢١).

وفي ملحمة اتراسيس يصور إنليل بشخصية عنيفة ومدمرة وحاقدة على البشر تحاول على الدوام أنزال الهلاك بالإنسان في مناسبات شتى وبكل الوسائل ومثال ذلك معاقبته للبشر بسبب تصاعد ضجيجهم الذي منعه من النوم، لذا قرر أن ينشر الوباء بينهم: "ولم تمض بعد ألف ومائتا سنة، حتى توسعت البلاد وتكاثر الناس، وأصبحت البلاد تخور مثل الثور، فانزعج (إنليل) من ضجيجهم، أجل لقد سمع إنليل ضجيجهم،

من الآلهة عشتار لقاءً عاجلاً وإن تتنحل لأُمها
 "تنكال" عذراً بأنها أمضت الليل مع إحدى
 صديقاتها، ليستطيع العاشقان أن ينكما باللقاء
 والحب على ضوء القمر (٢٥).

فتقول:

"بينما كنت بالأمس، أنا ملكة السماء، أزهو وأتألق
حين كنت اتلألاً وامرح وحدي

حين كنت أغنى مع شروق نور الشفق

التقى بی "کولی- انا"، التقى بی سیدی "دموزی"

أَمْسِكْ بِيَدِي " اوشم - كال - انا " وعافني".

وحاولت انانا أن تقلت منه إذ خاطبته:

"ما هذا أيها الثور الوحشي، عليّ أن أعود إلى البيت فخل سبيلي ماذا عسى أن أقول لأمي. بأي عذر سأنتزع إلى أُمّي "تنكال" (٢٦).

اعتقد العراقيون القدماء بوجود عدد كبير من الآلهة، إناثا وذكوراً. وانطلاقاً من مبدأ التشبيه، أي تشبيه الآلهة بالبشر، اعتقدوا بزواج هذه الآلهة وتوالدها، وهكذا فقد كان لمعظم الآلهة أزواج تقترب بهم وتشاركهم في أغلب الأحيان في معابدهم، حيث تكون غرفة العبادة الرئيسية مخصصة للإله وبجانبها غرفة عبادة ثانوية مخصصة لزوجته^(٢٧).

وتشير المصادر المسمارية أن الآلهة جاءت إلى الوجود من خلال زواج الآلهة مع بعضها، إن

فقال مخاطبا الالهة العظام، لقد اصبح صخب
البشر شديدا عليّ وقد حرمني ضجيجهم من النوم
، فلنأمر بالوباء ينتشر بين الناس" (٢٢).

إن سبب غضب الآلهة يدفعها إلى أحداث الدمار والخوف والرعب بين الناس عقاباً لهم على ما اقترفوا من إثم. وإن تدمير مدينة أكد خير مثال على ذلك، لذلك عزا الكاتب ذلك إلى غضب كبير الآلهة انليل إله مدينة نمر بسبب تحدي أحد ملوك السلالة الأكديّة وهو الملك الرابع للسلالة (نرام- سين) حفيد سرجون الأكدي. والسبب أن نرام سين في غضون السنوات السبع التي توطد فيها حكمه لم ينصع لأمر الإله انليل وأذن لجنده بأن يهجموا على أي . كور (e-kur) (٢٣):

"أيتها المدينة التي تجرأت على مهاجمة الايكور
وتحدث انليل. اكد التي تجرأت على مهاجمة
الايكور وتحدث انليل. فلتتراكم بساتينك مثل
التراب ويعود طينك إلى ماء الأعماق ويغدوا
طابوقك طينا"(٢٤).

المبحث الثاني: الحب والزواج وإنجاب الأولاد:

تشير عدد من القصص السومرية (النصوص المسمارية) ظاهرة العشق بين الآلهة، ومن هذا العشق القصيدة السومرية التي تحكي الغرام بين أنانا (عشتار) والاله تموز (دموزي). تتألف القصيدة من ٤٨ بيتاً شعرياً، إذ طلب الإله تموز

المياه الأزلية التي أطلقوا عليها الإلهة (Nammu) هي تجسيد لما قبل الخلق لذا وصفت بكونها (الأم التي تفوق الجميع) التي ولدت عددا كبيرا من الآلهة، يضمنهم (أنو anu) إله السماء المذكر، و(كي ki) الهة الأرض المؤنثة وقد نتج عن اتحادهما ولادة إنليل إله الهواء، وفي أحيان أخرى عدُ إنليل من نسل الإله انكي وزوجته الإلهة (ننكي Ninki) الموصوفان بكونهما (سيد وسيدة الأرض)^(٢٨).

وتشير قصيدة سومرية والتي يدور موضوعها حول التنافس على طلب يد الآلهة إنانا (inanna) فيما بين الإله - الفلاح انكيديو والإله - الراعي دموزي. لقد كانت إنانا في بادئ الأمر تفضل الزواج من انكيديو بالرغم من الجهود التي بذلها معها أخوها إله - الشمس أوتو (utu) الذي تدخل لصالح دموزي. وتروي هذه القصيدة انه كادت أن تحدث معركة بين دموزي وانكيديو لولا الموقف المرن الذي اتخذته الأخير حتى تمكن من تهدئة دموزي بعد أرضاءه. بالتنازل عن منافسته على طلب يد إنانا^(٢٩). إن الاقتران بين دموزي وإنانا حدثا سنويا يجري في مطلع الربيع، وأنه مours أول الأمر في مدينة الوركاء، مركز عبادة إنانا في جنوب العراق. وشاع الاعتقاد بان ذلك الزواج الإلهي لم يقتصر على اقتران دموزي وإنانا في الوركاء، بل كان يمكن لأي زوجين آخرين

من الآلهة الرئيسية في المدن الأخرى إن يقوموا بالدور نفسه. ثم صار بوسع الحاكم والملك من البشر أن يمارس الشعائر الخاصة بالخصب نيابة عن الإله، مع كاهنة عليا خاصة^(٣٠). أما بالنسبة للولادة فهناك الكثير من الأساطير تشير إلى ولادة العديد من الآلهة من زواج إله والآلهة، منها، نص مدون على صنارة باب تعود لنمخاتي حاكم مدينة لكش، بمناسبة بناء معبد الآلهة بابا، يذكر ان الآلهة بابا (baba) هي ابنة الإله أنو:

d الآلهة بابا

BA.BA₆

MI السيدة (ذات) القلب المشرق

SA.GA.SA₆.GA

DUMU ابنة الإله أنو

AN.NA

سيدة الحرم (المقدس) NIN URU.KU.GA^(٣١).

وتشير قصة انزو التي تذكر أن الآلهة - مامي ولدت الآلهة الإيجي (Igigi) والأنوناكي (anannaku)، التي لقبت بسيدة جميع الآلهة، وهي التي أعلنت:

"أنا هي التي ولدت جميع الإيجي

أنا التي خلقتهم بكاملهم،

هم ومجموعة الأنوناكي، الآلهة العظام،

وأنا التي منحت السيادة لإنليل أخي،

وعينت لأن سلطته العليا في السماء"^(٣٢).

ويشير الكاتب كامل سفعان ان سكان بلاد
الرافدين اهتموا ببناء معابدهم قائلاً: "وقد حظيت
بيوت الآلهة والكهنة بقدر كبير من الاهتمام،

للتأثير في نفوس الجماهير، فكانت تستورد لها
الحجارة من الأقطار النائية، وكانت تزين بأعمدة
وأفاريز من النحاس، مطعمة بأحجار كريمة،
وكان هيكل (نانا) في (اور) طرازاً تحتويه او
تتمثله سائر هياكل ارض الجزيرة، كانت جدرانها
مغطاة من الخارج بالقراميد الأزرق الشاحب، أما
من الداخل فكانت مكسوة بألوان من الأخشاب
النادرة، كخشب الأرز والسرو، تطعم بالرخام
والمرمر والذهب والعقيق الظراري واليماني، وكان
أعظم هيكل في المدينة يقام عادة فوق ربوة يعلوه
برج من ثلاث طبقات أو أربع، وقد يصل إلى
سبع، يحيط به سلم لولبي ذو بسطة عند كل
مقلب، وكانت هذه الأبراج أعلى صرح في المدينة
، أو في المدائن السومرية ، وكان بوسع الحكومة
أن تجد فيها آخر حصن طبيعي روحي، يعصمها
من الثوار أو الغزاة "(٤١)". وكانوا يعتقدون بأن
المعابد تبنى بعد قرار من قبل الآلهة، وهذا ما
كان واضحاً في القرار الذي اتخذته الإله اثليل إله
العواصف في بناء معبد الأيننو (ENINNU).
بعد أن أوعز إلى الإله ننكرسو (NingÍrsu)،
الذي بدوره أخبر جوديا عن طريق الرؤيا في
المنام، فما كان من جوديا إلا تنفيذ الأمر (٤٢).
وتشير النصوص ان جوديا طهر المدينة بالنار
قبل بناء المعبد، وانه طهر نفسه أيضاً هذا ما
جاء في تمثال جوديا (B):

"طهر جوديا المدينة وعقمها بالنار ثم بنى المعبد في مدينة طاهرة وعلى أرضٍ طاهرة"^(٣١). ويذكر لنا الملك آشوربانيبال انه أسس معبد الإله ننورتا ووضع فيه تمثال الإله وزينه بالذهب فيقول:

"معبد ننورتا سيدي أنا أسسته ووضعت فيه تمثال ننورتا ...

المختار من حجر الجبال وزينته بالذهب اللامع
وقدمته لألهي العظيم
في مدينة كالح وأقامت الولائم في شهر شباط
وأيلول «(٤٤).

وتتوسط المعابد ساحة وسطية يحيط بها غرف المعبد، وتستخدم هذه الغرف لآخزن المواد الغذائية.

هناك نص آخر يحمل اسم الملك اورنمو حاكم مدينة اور، دون على صنارة باب عثر عليها في مدينة نيبور وهي تخص بناء معبد مكرس للآلهة ننتليل:

^d NIN. LIL (الى) الآلهة ننليل

NIN.A. سیدته

UR .^dNAMMU الرجل القوي

NITA.KALA.GA ملک مدینہ اور

ملك بلاد سومر وأكد LUGAL.URI KI (٤٥)

MA LUGAL. KI.EN.GI.KI.URI.KE₄

معبدہ المحبوب

E SU.TUM.KI.AG.GA.NI MU

شوتوم بنی NA.DU

الهوامش:

- (١) حنون ، نائل ، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٨ .
- (٢) مجموعة مؤلفين ، شريعة حمورابي اوصل التشريع في الشرق القديم ، ترجمة اسامة سراس ، ط٢ ، دمشق ١٩٩٣ ، ص ١٨ وما بعدها
- 3_ Frankfort, H., and Others, S., The Intellectual Adventure of Ancient Man, Chicago and London, 1992, PP. 152- 155.
- 4_ Lambert, W.G., & Millard, A.R., ATRA-HASIS, The Babylonian, Story of the Flood, P. 79- 81
- (٥) السعدي ، حسين عليوي ، اله انليل في بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ٢٠٠٩ ، ص ١٣٠ .
- (٦) العكيلي ، رجاء كاظم ، سلاله لكش الأولى والثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب قسم التاريخ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠ .
- (٧) علي ، فاضل عبد الواحد علي " الأدب " ، حضارة العراق ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٢ .
- 8_ Frankfort, The Cylinder Seals , London, 1965,p.95
- (٩) موسكاتي ، سيبينو ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة يعقوب ابو بكر ، القاهرة (ب ت) ، ص ٧٥ .
- (١٠) روتين ، مارغريت ، تاريخ بابل ، ترجمة زينة عازار وميشال ابي فاضل ، ط٢ ، منشورات عويدات ، بيروت _باريس ١٩٨٤ ، ص ١٥٧ ، علي ، فاضل عبد الواحد ، الطوفان في المراجع المسمارية ، بغداد ، ص ٥٦ .
- 11_ Dahlia Shehata, Annotierte Bibliographie Zum altbabyloniscen Atramhasis-Mythos Inuma ilu awilum, (Gottingen,2000) .
- (١٢) ساكز ، هاري ، قوة آشور ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٠ .
- (١٣) ناجي، عادل ، "الاختام الاسطوانية حتى فجر السلالات " ، حضارة العراق ، ج ٤ ، (بغداد _ ١٩٨٥) ص ٢٢٠ ..
- 14_ Frankfort , h . , cylinder seals a religion of the ancient near east , London , p . 101 .
- (١٥) - عباس ، منى حسن ، الجيش والسلاح في العراق القديم من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر الاكدي ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٣ .
- (١٦) -مجموعة من المؤلفين، شريعة حمورابي واصل التشريع في الشرق القديم، ترجمة اسامة سراس، ط٢، دمشق ١٩٩٣، ٩- ١٠
- (١٧) باقر ، طه وآخرون ، تاريخ العراق القديم ، ج ٢، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥٠ .

العلاقة بين البشر والآلهة في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية

- (١٨) - علي ، فاضل عبد الواحد ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦١ .
- (١٩) - ل . ديلاپورت ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة محرم كمال ، مرجعة عبد المنعم ابو بكر ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص ١٦٢ ..
- (٢٠) - رشيد ، فوزي ، " المعتقدات الدينية " ، حضارة العراق ، ج ١ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ١٥٣ .
- (٢١) - علي ، فاضل عبد الواحد ، ثم جاء الطوفان ، سومر ، العدد (٢_١) ، م ٢١ ، ١٩٧٥ ، ص ٣ .
- (٢٢) - علي ، فاضل عبد الواحد ، ١٩٧٥ ، ص ٥٦ .
- (٢٣) - باقر ، طه ، مقدمة في أدب العراق القديم (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٦) ، ص ٢١٨ .
- (٢٤) - رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، مراجعة فاضل عبد الواحد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٧٧ .
- (٢٥) - طه ، باقر ، المصدر السابق ، ١٩٦٦ .
- (٢٦) - طه ، باقر ، المصدر السابق ، ١٩٦٦ .
- (٢٧) - حنون نائل ، عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٨ .
- (٢٨) - السعدي ، حسين عليوي ، المصدر السابق ، ص ١٥ .
- (٢٩) - لويد ، سيتون ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة محمد طلب ، دمشق ، ١٩٩٢_١٩٩٣ ، ط ١ ، ص ٦٠ .
- (٣٠) - ل . ديلاپورت ، المصدر السابق ، ص ١٦٣ .
- (٣١) - رشيد ، فوزي ، ترجمات لنصوص سومرية ملكية ، بغداد ، ص ٧٤ .
- (٣٢) - ساكز هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان (الموصل ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٩) ص ٣٧١ .
- (٣٣) - علي فاضل عبد الواحد ، سومر اسطورة وملحمة ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٦ .
- (٣٤) - شمار ، جورج بوبية ، المسؤولية الجزائية في الآداب الاشورية والبابلية ، ترجمة سليم الصويص ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١١٠ .

35_ CAD,S,P.198.

(٣٦) - ساكز هاري ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥_٢٩٦ .

(٣٧) - بارو ، اندريه ، سومر فنونها وحضارتها ، ترجمة سليم طه التكريتي وعيسى سلمان ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٨ .

(٣٨) - ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ص ٣٧١ .

(٣٩) - بوتيرو ، جان ، بلاد الرافدين (الكتابة العقل والآلهة) ترجمة البير ابونا ، مراجعة وليد الجادر ، ط ١ ، بغداد ١٩٩٠ ، ص ٣٠١ .

العلاقة بين البشر والآلهة في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية

- ١٦ _ فاضل عبد الواحد علي ، ثم جاء الطوفان، سومر، العدد (١-٢)، المجلد (٢١)، ١٩٧٥ .
- ١٧ _ فاضل عبد الواحد، الطوفان في المراجع المسمارية، بغداد، ١٩٧٥ .
- ١٨ _ فاضل عبد الواحد، " الأدب "، حضارة العراق ، ج١، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٩ _ فاضل عبد الواحد ، سومر اسطورة وملحمة ، بغداد ١٩٩٧ .
- ٢٠ _ كامل سغفان ، معتقدات اسبوية (العراق _ فارس _ الهند ، الصين _ اليابان) ، الطبعة الاولى ، دار الندى مدينة نصر ، بدون سنة طبع .
- ٢١ _ ل . ديلا بورت ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة محرم كمال مراجعة عبد المنعم ابو بكر، ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧ .
- ٢٢ _ مجموعة مؤلفين ، شريعة حمورابي اوصل التشريع في الشرق القديم ، ترجمة اسامة سراس ، ط٢ ، دمشق ، بدون سنة طبع
- ٢٣ _ منى حسن عباس ، الجيش وال سلاح في العراق القديم من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر الأكدي ، بغداد .
- ٢٤ _ مارغريت روتن ، تاريخ بابل ، ترجمة زينة عازار وميشال ابي فاضل ، ط٢ منشورات عويدات ، بيروت - باريس ١٩٨٤ .
- ٢٥ _ نائل حنون ، عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ٢٠٠٢ .
- ٢٦ _ . نائل حنون ، الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، دمشق ٢٠٠٥ .
- ٢٧ _ هاري ساكر ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٩) .
- ٢٨ _ هاري ساكر ، قوة آشور ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ١٩٩٩ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1-Dahlia Shehata, Annotierte Bibliographie Zum altbabyloniscen Atramhasis-Mythos Inuma ilu awilum, (Gottingen,20).
- 2-Graves, R., Lrousse, Encyclopedia of Mythology, London, 1960.
- 3-Frankfort , h . , cylinder seals a religion of the ancient near east , London.
- 4-Frankfort, The Cylinder Seals , London, 1965
- 5-Frankfort, H., and Others, S., The Intellectual Adventure of Ancient Man, Chicago and London, (199.
- 6-Labat, R,Manual D'Epigraphie Akkadienne, Paris, (MDA) , 1988.
- 7-Lambert, W.G., & Millard, A.R., ATRA-HASIS, The Babylonian, Story of the Flood.
- 8-Roux, G, Ancient Iraq , london ,1992.



شكل رقم (٢)

frankfort, H. A. M., Cylinder Seals a Documentary Essay
Religion of the Ancient Near East, London, 1939,p. 101.



شكل رقم (٣)

تمثال الآلة انليل: فوزي رشيد، خلق الانسان في الملاحم السومرية والبابلية، مجلة آفاق عربية، العدد ٩، ١٩٨١